

# ثلاث بطاقات من آسيا

أنشد في حماها القرار ..

بالكوك ١٩٥٨/٩/٢٥

من آخر الدنيا ..  
ومن جدارها القضي ..  
بطاقتي تأتيك .. يا أعز ما لدي ..  
يا كليل ما لدي ..  
الشمس فوق آسيا ..  
كحقل يرتقال ..  
كلوحة لا تشتري بمال ..  
والليل في هونكونغ .. صندوق من الحلي  
بعثره الله على الجبال  
والبحر يا سيدي  
سأل بنفسجي ..

يشهق من تطريزه الخيال ..

من آسيا ..

أمد ، يا أميرتي ، يدي ..  
أسأل عن عينيك .. يا أعز ما لدي ..  
عن قطعتي حلي ..  
ما لها مثل  
في اللون .. والنقاء ..  
أميرتي ..  
أعرف أن مركبي  
يغص بالكنوز .. والبخور .. والفراء ..  
وان عندي مائة ..

من أجل الإمام ..

أعرف أني عائد بالذهب الكثير ..  
بالخزف الصيني .. بالسجاد .. بالحريز ..  
بألف كنز مذهل مثير ..  
لكنني ..

يا أرني الصغير ..

برغم ما جمعته .. فقير ..  
بدون عينيك .. بدون ماستين ..  
ما لها نظير ..

يا كنزي الأول والأخير ..

هونكونغ ١٩٥٨/٩/٢٨

نزار قباني

من آسيا ..

عليك يا صديقتي السلام

فبعد عينيك أنا لا أعرف السلام

قطعت في تشردي الطويل

يا قمري

يا أرني الجميل

يا رغوة الحليب والرخام

قطعت الف عام

بدون عينيك .. بلا خبز .. بلا طعام ..

تصوري ، أني بلا عينيك .. الف عام ..

بدون مصباحين أخضرين ..

بدون شمعتين ..

بينها أنام ..

رانجون ١٩٥٨/٩/٢٠

فيروزي ..

ما زلت في سفنيتي

أصارع الشمس .. واللصوص .. والدوار

نزلت في مرافئ موبوءة المياه ..

صليت في معابد ليس لها إله ..

وأرخص الحور ذقت .. أرخص الشفاء ..

قتلت ألف مرة ..

غرفت الف مرة ..

صليت فوق حائط النهار ..

وسبعة قطعنها من أوسع البحار

من أخطر البحار ..

لمست سقف الشمس .. كانت رحلي انتحار ..

تصوري ، أني بلا عينيك ، يا جميلتي ، قرون

لا كوكب في الأفق .. لا منار

بحارتي في السطح ميتون ..

وخيزي الاسفنج والحار ..

تصوري الأرض وما تكون ..

يا أرني الحنون ..

بدون عينيك .. بلا فسقية اخضرار

بدون شاطئين مقبرين ..

بدون غابتين ..